



مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث
Journal of the Arab American University

مجلة علمية محكمة

Refereed Scientific Journal

URL: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aaup/>



التسوق القهري وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة

إسراء حارون¹، معتصم مصلح^{1*}

¹قسم المرحلة الأساسية الأولى، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين

*الباحث المراسل: mmosleh@qou.edu

Received: 29/04/2023.

Revised: 30/04/2023.

Accepted: 01/08/2023.

Published: 30/06/2025.

DOI: <https://doi.org/10.35517/AAUP-2025.V11.1.02>

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التسوق القهري وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، والفروق في كلٍ منها باختلاف المتغيرات: الجنس، ومكان السكن، والمستوى الاقتصادي. واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيق مقياسي التسوق القهري، ومفهوم الذات، على عينة متيسرة، وبلغ حجمها (365) طالباً وطالبة، من طلبة جامعة القدس المفتوحة؛ منهم (117) طالبا و(239) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للتسوق القهري بشكل كلي، بلغ متوسطاً (2.86)، بنسبة مئوية (57.2%)، وأن المتوسط الحسابي لمفهوم الذات الجسمي بشكل كلي، بلغ مرتفعاً (4.17)، بنسبة مئوية (83.4%)، وبيّنت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على مقياس التسوق القهري في مجالين هما: المتعة الناتجة عن عملية الشراء لمصلحة الإناث، والمشاعر السلبية المترتبة على عملية الشراء لمصلحة الذكور، كما بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مفهوم الذات، تُعزى إلى متغير الجنس لمصلحة الأنثى، كما تبين عدم وجود فروق في مفهوم الذات والتسوق القهري تعزى إلى متغير مكان السكن، ومعدل الدخل الشهري بالشيكول، وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التسوق القهري ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.85)

الكلمات المفتاحية: التسوق القهري، مفهوم الذات، طلبة جامعة القدس المفتوحة

1. المقدمة

يعد التسوق القهري نمطاً مزمناً وزائداً من التسوق والشراء، يتصف بأفكار تطفلية ورغبات للشراء، يصعب السيطرة عليها، وتؤدي إلى نوبات شراء متكررة، ليصبح استجابة أولية للمشاعر السلبية، ويجلب شعوراً مؤقتاً بالإشباع، ولكن في النهاية ينتج عنه آثار ضارة على الفرد والآخرين. ويخبر المشترون القهريون بعض النتائج الموجبة والتعزيز من خلال سلوكهم، وتشمل تخفيف الضغوط والتوتر، والشعور بالمتعة والسعادة، وتعديل مفهوم الذات وتعزيز وتقدير الذات، والهروب من مشاعر الوحدة النفسية والمشاعر السلبية، وتعطي تلك المشاعر دافعاً لتكرار السلوك، وذلك لمساندة أنفسهم. ويعد التسوق من المهام الروتينية التي يقوم بها الكثيرون من أن لآخر، ولكن هناك أشخاصاً يقبلون على شراء المنتجات بكميات كبيرة وهم في غنى عنها، وأرجع أطباء الصحة النفسية هذا السلوك الخاطيء إلى الإصابة باضطراب نفسي يُدعى هوس الشراء. وحظيت دراسات سلوك المستهلك في معظم دول العالم باهتمام متزايد، وركزت معظمها على فهم السلوك الطبيعي للمستهلك، أو الجانب العادي لسلوك المستهلك، والجانب غير العادي لهذا السلوك يتمثل بالاستهلاك والشراء الإدماني، ولذلك عرّف الشراء الإدماني بأنه "الشراء الإدماني المتكرر، المستمر والذي يأتي استجابة لأحداث أو مشاعر سلبية، يمر بها الشخص (Guinn & Faber, 1989).

تتعدد الأسباب التي تدفع الفرد إلى عملية الشراء غير المحسوبة، وذلك لأسباب نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية، وأشار إسلام وآخرون (Islam et al., 2018) إلى التسوق القهري بأنه سلوك للشراء غير متحكم فيه، وأنه يحدث لأسباب وعوامل

اجتماعية ونفسية وبيولوجية، وتتمثل الأسباب النفسية في زيادة ضغوطات الفرد، والتوتر، والقلق، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات، ويلجأ إلى الشراء، بوصفها عملية تنفيس أو تفريغ انفعالي لتخفيف التوتر الناتج عن هذه الضغوط، ويتجه لا إرادياً لعملية الشراء من دون أن يدرك مترتبات الأمور، وقد تدفع معتقداته واستراتيجياته في إدارة الضغوط والمواقف إلى اللجوء للشراء القهري. وعملية الشراء غير المحسوبة ليست سوى انعكاس لرغبة حقيقية في استخدام المشتريات، ولكن يُعرّف علم الشراء القهري (Compulsive buying)، في أن يجد الفرد نفسه مدفوعاً لشراء منتجات لا حاجة له بها. وأشار ليتي وسيلفا (Leit & Silva, 2016) إلى الشراء القهري بأنه رغبة لا تقاوم في شراء سلع مختلفة. وإلى جانب عمليات الشراء غير المحسوبة التي تم ذكرها، سواء أكانت نفسية أم اجتماعية أم اقتصادية، فجد أنّ الشراء القهري مرتبط بحدوث اضطرابات أخرى، كالقلق والاكتئاب والوسواس القهري كالتالي أكدته دراسة مولر وآخرون (Muller et al., 2016)، التي تمّ التأكيد فيها على ارتباط الشراء القهري بالاكتئاب القهري وما يصاحبه من أعراض للوسواس القهري والقلق، ويعانون من اضطرابات نفسية أخرى.

يؤثر مفهوم الذات في الفرد في إطار ما يحمله عن نفسه من أفكار ومدرجات لذاته، التي تكونت نتيجة تفاعله مع الآخرين، ويتمثل مفهوم الذات الإيجابي في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها، فهو يتكون نتيجة للتفاعل الطبيعي السوي مع الفرد في مرحلة الطفولة، ويعدّ مفهوم الذات - أيضاً - من مظاهر الصحة النفسية والتي من أهم ملامحها التكيف مع الذات والآخرين، والتوافق النفسي والقدرة على تحقيق الذات (مهند، 2021). أما مفهوم الذات، فهو فكرة الفرد عن نفسه، ومن خلالها يستطيع تحديد قدراته وإمكاناته، وكان اهتمام العلماء بمفهوم الذات منذ فترة طويلة لما له من أهمية في حياة الفرد، وهو من العوامل الرئيسية التي تميز كل فرد من الآخر، وعامل مهم في شخصيته، ويغلب على مفهوم الذات لدى الفرد التغيير والاضطراب، فإما أن يكون مفهوماً إيجابياً أو سلبياً، وهذا ما يؤثر في طبيعة شخصية الفرد (أبو النجا، 2007). ويتمتع الفرد بالصحة النفسية بناءً على مفهومه عن ذاته سواء أكان إيجابياً أم سلبياً، وهناك أبعاد كثيرة للذات؛ منها الواقعية، والمثالية، والأكاديمية، والاجتماعية، والثقة بالنفس، والجسمية، كذلك هناك خصائص لمفهوم الذات لدى الفرد؛ فهو منظم، ومتعدد الجوانب، ونمائي وتقويمي، ومن العوامل التي تؤثر في مفهوم الذات: التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، والرفاق، والخبرات المدرسية، وصورة الجسم، وخبرات الطفولة، وكل ذلك يدل على أهمية مفهوم الذات لدى الفرد، ومن خلاله يمكن للفرد التمتع بالصحة النفسية أو الابتعاد عنها (محمد، 2008).

مشكلة الدراسة: يمثل الشراء والاستهلاك بالنسبة لكثير من الأشخاص نشاطاً طبيعياً وروتينياً في حياتهم، أما بالنسبة للمشتريين والمستهلكين الإدمانيين، فإنّ عملية الشراء والاستهلاك عادة ما ينتج عنها عواقب اقتصادية ونفسية، تؤثر بشكل سلبي في حياتهم وفي مفهوم الذات وفي المجتمع الفلسطيني، الذي يعيشون فيه. ونظراً للعواقب الاقتصادية السلبية الناتجة عن الشراء الإدماني، تزداد أهمية دراسة هذا الموضوع في البلدان النامية خاصة لدى الشعب الفلسطيني، فعادة ما يعاني المستهلكون فيها من أوضاع اقتصادية صعبة في ظل الظروف التي يعيشها شعبنا لا سيما ما عانوا منه في ظل جائحة كورونا، ما جعلهم يلجؤون - بشكل غير اعتيادي - إلى شراء حاجات كثيرة خاصة المواد الترميمية التي لا داعي لها، ما أثقل عليهم من صرف مبالغ مالية كبيرة، أدخلتهم في ديون كبيرة، أثرت في مجرى حياتهم، وبناء مستقبل أبنائهم، وأثرت في بناء تكوين مفهوم الذات لديهم، فأدخلتهم في حرب نفسية، ما جعل جل اهتمامهم منصباً على توفير الحاجات الأساسية الضرورية من مشرب ومأكّل، وتجاهل التركيز على الاهتمام بمفهوم بناء ذاتهم، والسعي إلى تحقيق قدراتهم وإمكاناتهم نحو مستقبل مشرق بالتطور والازدهار، لذلك اهتمت هذه الدراسة بتحديد العوامل المؤثرة في الشراء الإدماني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ومدى تأثير كل عامل منها في الشراء الإدماني، ومفهوم الذات الذي تبنى عليه شخصية الفرد، من أجل التعرف إلى هذه الظاهرة وأسبابها ومدى انتشارها لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى التسوق القهري لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟ السؤال الثاني: ما مستوى مفهوم الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التسوق القهري لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، تعزى لمتغير: الجنس، ومكان السكن، والمستوى الاقتصادي؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، تعزى لمتغير: الجنس، ومكان السكن، والمستوى الاقتصادي؟

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباط بين التسوق القهري ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أ. التعرف إلى مستوى التسوق القهري ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

ب. بيان الفروق بين متوسطات التسوق القهري ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، تعزى إلى متغير: (الجنس، والمستوى الاقتصادي).

ج. التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين التسوق القهري ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

أهمية الدراسة: تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية:

الأهمية النظرية: تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تسلط الضوء على موضوع مهم يتعلق بـ "التسوق القهري وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة"، وذلك لندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ذات الصلة بالمعاملات

المادية والأسرية والتحكم في قرارات الشراء، إضافة لإلقاء الضوء على اضطراب التسوق القهري، وتقديم أداة لقياس التسوق القهري تمتع بخصائص سيكو مترية ملائمة للبيئة الفلسطينية.

الأهمية التطبيقية: تأتي الأهمية التطبيقية لهذا الموضوع من خلال تناولها موضوعاً ذا أهمية، يتعلق بالحالة النفسية والقلق لدى طلبة الجامعة، من خلال التسوق القهري ومفهوم الذات، الأمر الذي سيجعل نتائج هذه الدراسة تفيد المتخصصين والمرشدين النفسيين في إعداد برامج إرشادية للتخفيف من حدة هذه المشكلة، ومساعدة الطلبة على المواءمة بين المدخلات والمخرجات المالية للأسرة، وذلك لكي تصل لعملية شراء وادخار محسوبة، الأمر الذي ينعكس على ميزانية الأسرة للوصول لترشيد الاستهلاك.

حدود الدراسة ومحدداتها: ستنمثل حدود الدراسة في الآتي:

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة متيسرة من طلبة جامعة القدس المفتوحة.

الحدود البشرية: طلبة جامعة القدس المفتوحة/ فرع رام الله والبيرة.

الحدود الزمانية: اقتصرت هذه الدراسة على الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2021/2022. الحدود المفاهيمية:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود المفاهيمية والمصطلحات الواردة في الدراسة.

الحدود الإجرائية: استخدمت هذه الدراسة مقياسي التسوق القهري، ومفهوم الذات، وهي بالتالي ستقتصر على الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، وقياس درجة صدقها وثباتها على عينة الدراسة وخصائصها والمعالجات الإحصائية المناسبة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

التسوق القهري: يعرف التسوق القهري بأنه: "عبارة عن شراء متكرر للأشياء من دون الحاجة لها، وتسوق لفترة طويلة من الوقت من دون وعي وإرادة لعملية الشراء" (Sharma, 2009,258).

ويعرفه الباحثان إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها طلبة جامعة القدس المفتوحة على أداة التسوق القهري المطورة لهذه الدراسة.

مفهوم الذات: يعرف مفهوم الذات بأنه: "تقويم الفرد لذاته بشكل كلي من حيث مظهره، وقدراته، ووسائله، واتجاهاته، ودوره في الحياة، واتصاله بالآخرين المحيطين به، ومعرفة كيف ينظر له من حوله وتقومهم له، وكذلك صورته أمام نفسه" (Matthews, 2014,178).

ويعرفه الباحثان إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها طلبة جامعة القدس المفتوحة على أداة مفهوم الذات المطورة لهذه الدراسة.

2. الدراسات السابقة

تناول هذا الجزء من الدراسة الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة، وسوف يجري عرض الدراسات العربية والأجنبية من الأحدث إلى الأقدم، وقد قسمت إلى دراسات مرتبطة بالتسوق القهري، وأخرى مرتبطة بمفهوم الذات، لتصبح هذه الدراسات مقسمة بحسب متغيرات الدراسة، سواءً أكانت عربية أم أجنبية.

2.1 الدراسات التي تناولت التسوق القهري

هدفت دراسة اللحياني والأنصاري (2021) إلى معرفة إمكانية التنبؤ بالاكتئاب من خلال الشراء القهري، والكشف عن وجود فروق على مقياسي الشراء والاكتئاب لدى طالبات جامعة أم القرى ومنسباتها، تبعاً لبعض المتغيرات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومقياس الشراء القهري لـ (Maraz, et al, 2015)، وطبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية طبقية عددها (373) فرداً من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وموظفاتها، وعضوات هيئة تدريس فيها، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشراء القهري، تعزى لاختلاف الوظيفة والعمر والحالة الاجتماعية والاقتصادية. كما هدفت دراسة أبي بكر والمعمري (2019)، للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الشراء القهري، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة، وكذلك مقياس سلوك الشراء القهري، وطبقت الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (66) طالباً؛ منهم (36) من الذكور و(30) من الإناث. أما عينة الدراسة الأساسية، فقد تكونت من (247) طالباً وطالبة من جامعة القصيم، في المملكة العربية السعودية، منهم (100) من الذكور و(147) من الإناث، وبينت نتائج الدراسة وجود خمسة عوامل يقوم عليها الشراء القهري، وهي: الاندفاعية، والسلوك القهري، ومتعة الشراء، وشراء أشياء ليست ضرورية، والمشاعر السلبية المترتبة على الشراء. وقدمت الدراسة أداة للشراء القهري، تمتعت بخصائص سيكو مترية مناسبة. وسعت دراسة ماتوس وآخرين (Mattos et al., 2018) لتحديد الأبعاد الفرعية للاكتئاب، وهي سمة مشتركة بين الشراء القهري والشراهة بالأكل، وتكونت عينة الدراسة من (434) شخصاً ممن يعانون من اضطراب الشراء القهري، جرى تصنيفهم من خلال المقابلات التشخيصية، وكذلك مقياس الشراء القهري والشراهة عند تناول الطعام، ومقياس الاكتئاب، وكانت أبعاد الاكتئاب (الاستحواذ، وصعوبة التخلص، والفوضى)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط ذي دلالة بين شدة الشراء القهري وبعد الاستحواذ، وأشارت نتائج تحليل الانحدار إلى تنبؤ شدة الشراء القهري بالشراهة عند الأكل. وهدفت دراسة إسلام وآخرين (Islam et al., 2018) لبحث تأثير العوامل المادية المسؤولة عن الشراء القهري لدى المراهقين والشباب، وفقاً لنظريات المقارنة الاجتماعية، وتعدّ المقارنات عاملاً مهماً يؤثر

في الدوافع السلوكية لعمليات الشراء للمراهقين والبالغين، واعتمدت الدراسة على نموذج يعتمد على استجابة التحفيز، وطبقت الدراسة على عينة، قوامها (298) مراهقاً و(345) شاباً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المقارنات الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في تطوير قيم الفرد المادية والشراء القهري لدى فئة الشباب والمراهقين، وكانت وسائل التواصل الاجتماعي متغيراً معدلاً في العلاقة بين المقارنات الاجتماعية مع الأقران والمشاهير ووسائل الإعلام. وتناولت دراسة يونغ (Jung, 2017) تأثير الدوافع لكل من الاندفاعية والسلوك القهري في سلوك الشراء القهري، واستخدم المنهج الوصفي ومقياس الشراء القهري لتحقيق أهداف الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (809) من البالغين، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية على كل من دوافع الشراء: (تحسين الدافع والدافع الاجتماعي، ومواجهة الدوافع) والاندفاعية، والسلوك القهري بين الذكور والإناث لمصلحة الإناث، وبينت نتائج هذه الدراسة أن كلاً من العمر والحالة الزوجية والخلفية التعليمية والدخل الشهري، كانت من متنبئات دالة للشراء القهري، وكانت الفئة العمرية ما بين (20-29) هي من أكثر المراحل العمرية تعرضاً لاضطراب الشراء القهري، وكان الدافع الاجتماعي من أكثر المتنبئات لدى النساء. وفي دراسة ليت وسيلفا (Leit & Sliva, 2016) أشارت إلى أن نسبة الاضطراب للشراء القهري تتراوح ما بين 5-8% على مستوى العالم، وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد متنبئات الشراء القهري لدى السكان البرازيليين، ووصف العلاقة ما بين الشراء القهري والاكتئاب والقلق، وتم تطبيق مقياس الشراء القهري، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة منخفضة بين الشراء القهري وأعراض الاكتئاب، ولا توجد علاقة بين الشراء القهري وبين متوسط الأجر والعمر، في حين كان الاكتئاب متنبئاً للشراء القهري، وكانت الإناث أكثر تعرضاً للشراء القهري من الذكور.

2.2 الدراسات التي تناولت مفهوم الذات

هدفت دراسة العيساوي (2021) إلى معرفة العلاقة بين أزمة الهوية ومفهوم الذات لدى المراهقين في مدارس محافظة بيت لحم، ومعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة فيما يتعلق بمستوى أزمة الهوية ومفهوم الذات تبعاً لمتغيرات: الجنس، والصف، والتخصص، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من (6443) طالباً وطالبة، اختير منهم عينة عشوائية، بلغت (916) طالباً وطالبة، وقد استخدم في هذه الدراسة كل من مقياس أزمة الهوية، ومفهوم الذات، بوصفهما أداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن مستوى مقياس مفهوم الذات جاء بدرجة كبيرة، وبينت نتائج الدراسة — أيضاً — وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مفهوم الذات تبعاً لمتغير الجنس والذي كان لمصلحة الإناث. كما هدفت دراسة مبارك وآخرين (2020) إلى التعرف إلى مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، لدى عينة من المراهقين المعاقين بصرياً، فقد تكونت العينة من (108) طلاب؛ ذكوراً وإناثاً، من طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية، بمدريستي النور للمكفوفين بمحافظة أسبوط وسوهاج، وقد طبق عليهم مقياس مفهوم الذات للمراهقين المعاقين بصرياً، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد العينة على المقياس المستخدم، تبعاً لاختلاف متغيرات درجة الإعاقة، والنوع، والعمر الزمني، لمصلحة الإعاقة الجزئية، والذكور، والعمر الزمني (16-19) سنة على الترتيب، بينما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد العينة على المقياس، تبعاً لاختلاف متغيرات المرحلة الدراسية، والنشأة، والترتيب الميلادي. وحاولت دراسة مقلد (2020) التعرف إلى طبيعة العلاقات بين اتخاذ القرار الأكاديمي وكل من مفهوم الذات (الأكاديمي والاجتماعي) والتحصيل الدراسي، وقد تكونت عينة البحث من (317) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والثانية بكلية التربية، جامعة المنيا، وتم إعداد مقياس مفهوم الذات ومقياس اتخاذ القرار الأكاديمي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات الأكاديمي وكل من مفهوم الذات الاجتماعي واتخاذ القرار الأكاديمي والتحصيل الدراسي، وبين مفهوم الذات الاجتماعي واتخاذ القرار الأكاديمي، وفيما يتعلق بالفروق التي ترجع للنوع والتخصص الدراسي؛ لم تتضح أي فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات بالتخصصات العلمية والأدبية. أما دراسة أشر وأدين (Usher & Adin, 2003) فقد هدفت إلى التعرف إلى تأثير نوع المدرسة؛ حكومية أو خاصة في اتجاه الطلاب نحو ذواتهم واحترامهم لها، وتكونت العينة من (38) طالباً وطالبة من مدرسة خاصة، و(32) طالباً وطالبة من مدرسة حكومية. وقد أشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين يلتحقون في المدارس الخاصة قد بينوا بشكل ملحوظ شعوراً أقوى نحو مفهوم الذات والبيئة المدرسية أكثر من طلاب المدرسة الحكومية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهريّة في مفهوم الذات تبعاً لمتغير الجنس.

2.3 التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض ما سبق من دراسات وأبحاث فيما يتعلق بالتسوق القهري، تبين للباحثين أن منها ما قد تناول إمكانية التنبؤ بالاكتئاب من خلال الشراء القهري، كدراسة (الحياني والأنصاري 2021)، ومنها ما تناول التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الشراء، كدراسة (أبو بكر والمعمري 2019)، ومنها ما تناول تأثير العوامل المادية المسؤولة عن الشراء القهري لدى المراهقين والشباب وفقاً لنظريات المقارنة الاجتماعية، ومنها ما تناول تأثير الدوافع لكل من الاندفاعية والسلوك القهري في سلوك الشراء القهري، كدراسة (Jung, 2017)، ومنها ما تناول نسبة الاضطراب للشراء القهري على مستوى العالم، كدراسة ليت وسيلفا (Leit & Sliva, 2016)، أما فيما يتعلق بمفهوم الذات، فمنها ما قد تناول معرفة العلاقة بين أزمة الهوية ومفهوم الذات لدى المراهقين في مدارس محافظة بيت لحم، كدراسة (العيساوي 2021)، ومنها ما تناول مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من المراهقين المعاقين بصرياً، كدراسة (مبارك

وأخزين 2020)، ومنها ما تناول طبيعة العلاقة بين اتخاذ القرار الأكاديمي وكل من مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، ومنها ما تناول تأثير نوع المدرسة؛ حكومية أو خاصة، في اتجاه الطلاب نحو ذواتهم واحترامهم لها، كدراسة أشر وأدين (Usher&Adin.2003). وتُدلّل الدراسات السابقة على أهميّة الدّراسة وموضوعها، وقد استُفادت الدّراسة الحاليّة من الدّراسات السابقة في عديد من الجوانب، ومنها: صياغة الإطار النظريّ للدّراسة، والمُساعدة في تحديد مُشكلة الدّراسة، وبيان أهميّة الدّراسة، ومُسوغات إجرائها، وتوجيه الباحثين في تصميم أداة الدّراسة. وتوجيه الباحثين نحو عديد من مصادر المعلومات المُفيدة ذات العلاقة بمُشكلة الدّراسة. وتختلف الدّراسة الحاليّة في أنّها تبحث في علاقة التسوق القهري، ومفهوم الذات لدى عيّنة من طلبة جامعة القدس المفتوحة/ فرع رام الله والبيرة. ومن هنا تأتي الدّراسة الحاليّة، لاستكمال الجهود البحثيّة التي تمّت على هذا الصّعيد، فجاءت هذه الدّراسة مُكمّلة للدراسات السابقة.

3. الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي للحصول على المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة، وذلك لأنه أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة/ فرع رام الله والبيرة، والبالغ عددهم (4800) طالب وطالبة، حسب إحصائية عمادة التسجيل والقبول والامتحانات في جامعة القدس المفتوحة، في الفصل الدراسي الثاني 2021، من العام الجامعي 2021-2022.

عينة الدراسة: أما عينة الدراسة، فقد اختيرت كالاتي: العينة الاستطلاعية (Pilot Study): اختيرت عينة استطلاعية مكونة من (40) من طلبة جامعة القدس المفتوحة/ فرع رام الله والبيرة، وذلك بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات. اختيرت عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة، وقد بلغ حجم العينة (356) طالباً وطالبة من جامعة القدس المفتوحة/ فرع رام الله والبيرة. والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة (التصنيفية):

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحثان على مقياسين لجمع البيانات، هما: مقياس التسوق القهري، ومقياس مفهوم الذات كما يلي: مقياس التسوق القهري: من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثين على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقياس التسوق القهري المستخدمة في بعض الدراسات، استعان الباحثان بمقياس التسوق القهري من إعداد أبي بكر والمعمري (2019)، وذلك لملاءمته لأهداف الدراسة. وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (32) فقرة، تكونت من أربعة محاور، وهي: المحور الأول: الاندفاعية، وتكون من (7) فقرات.

جدول 1: توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة (التصنيفية)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	117	32.9
	أنثى	239	67.1
	المجموع	356	100.0
مكان السكن	قرية	213	59.8
	مدينة	106	29.8
	مخيم	37	10.4
معدل الدخل الشهري بالشيكال	المجموع	356	100.0
	أقل من 2000	152	42.7
	من 2000-3000	108	30.3
	أكثر من 3000	96	27.0
	المجموع	356	100.0

المحور الثاني: السلوك القهري المتمثل بعملية الشراء، وتكون من (8) فقرات، والمحور الثالث: المتعة الناتجة عن عملية الشراء، وتكون من (9) فقرات، بينما المحور الرابع: المشاعر السلبية المترتبة على عملية الشراء، وتكون من (8) فقرات.

3.1 الخصائص السيكومترية لمقياس التسوق القهري

استخدم الباحثان نوعين من الصدق كما يلي:

- الصدق الظاهري (Face validity): للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس التسوق القهري، عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه، وقد بلغ عددهم (13) محكماً، وقد تشكل المقياس في صورته الأولية من (25) فقرة، فاعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة، وبناءً على ملاحظات المحكمين وأرائهم، أجريت التعديلات المقترحة، واستناداً إلى ملاحظات المحكمين، فقد عدلت صياغة بعض الفقرات وأضيفت (8) فقرات.

- صدق البناء (Construct Validity): للتحقق من صدق المقياس استخدم الباحثان - أيضاً - صدق البناء، على عينة استطلاعية مكونة من (40) من طلبة جامعة القدس المفتوحة/ فرع رام الله والبيرة، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخدم معامل

ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول 2: قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس التسوق القهري بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال، مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=40)

الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال	الدرجة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال	الدرجة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال	الدرجة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال	الدرجة
الاندفاعية			السلوك القهري			المتعة الناتجة عن عملية الشراء			المشاعر السلبية المترتبة على عملية الشراء		
.67**	.75**	1	.74**	.86**	8	.82**	.68**	16	.59**	.49**	25
.76**	.83**	2	.69**	.82**	9	.74**	.75**	17	.67**	.45**	26
.75**	.79**	3	.54**	.59**	10	.74**	.85**	18	.60**	.52**	27
.72**	.83**	4	.30*	.45**	11	.55**	.64**	19	.67**	.79**	28
.60**	.78**	5	.70**	.82**	12	.52**	.60**	20	.76**	.68**	29
.59**	.76**	6	.73**	.77**	13	.72**	.87**	21	.72**	.73**	30
.58**	.72**	7	.51**	.57**	14	.59**	.77**	22	.63**	.37*	31
-	-	-	.54**	.75**	15	.30*	.53**	23	.69**	.40**	32
-	-	-	-	-	-	.41**	.65**	24	.52**	.22	33
درجة كلية للبعد .86**			درجة كلية للبعد .84**			درجة كلية للبعد .84**			درجة كلية للبعد .79**		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .01$)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أنّ معامل ارتباط الفقرات: (33)، كانت ذات درجة غير مقبولة وغير دالة إحصائياً، ما يستوجب حذفها، أما باقي الفقرات، فقد تراوحت ما بين (.87-.30)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً؛ فذكر جارسيا (Garcia, 2011) أنّ قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (.30) تعدّ ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (.30- أقل أو يساوي .70) تعدّ متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (.70) تعدّ قوية، لذلك حذفت الفقرة (33)، وأصبح عدد فقرات المقياس (32) فقرة.

ثبات مقياس التسوق القهري: للتأكد من ثبات مقياس التسوق القهري ومجالاته، وزع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة/ فرع رام الله والبييرة، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، ومجالاته، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية بعد قياس الصدق (32) فقرة، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول 3: قيم معاملات ثبات مقياس التسوق القهري بطريقة كرونباخ ألفا

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
الاندفاعية	7	.89
السلوك القهري	8	.85
المتعة الناتجة عن عملية الشراء	9	.87
المشاعر السلبية المترتبة على عملية الشراء	8	.83
الدرجة الكلية	32	.94

يتضح من نتائج الجدول (3) أنّ قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمجالات مقياس التسوق القهري، تراوحت ما بين (.83- .89)، كما يلاحظ أنّ معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية بلغ (.94). وتعد هذه القيم مرتفعة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

مقياس مفهوم الذات: من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثين على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس مفهوم الذات المستخدمة في بعض الدراسات، فقد استعانا بمقياس مفهوم الذات المستخدم في دراسة زيد (2008)، وذلك لملاءمته لأهداف الدراسة. وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (26) فقرة، تكونت من أربعة محاور وهي: المحور الأول: الذات الجسمي، وتكون من (5) فقرات، والمحور الثاني: الذات الشخصي، وتكون من (9) فقرات، والمحور الثالث: الذات الاجتماعية، وتكون من (8) فقرات، بينما المحور الرابع: الذات الأسرية، وتكون من (4) فقرات.

3.2 الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات

استخدم نوعان من الصدق، كما يلي:

- الصدق الظاهري (Face validity): للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس مفهوم الذات، عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه، وقد بلغ عددهم (13) محكمًا، وقد تشكل المقياس في صورته الأولية من (25) فقرة؛ فاعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة، وبناءً على ملاحظات المحكمين وأرائهم، أجريت التعديلات المقترحة، واستناداً إلى ملاحظات المحكمين، فقد عدلت صياغة بعض الفقرات، وأضيفت فقرة واحدة.

جدول 4: قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس مفهوم الذات بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=40)

الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال	القيمة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال	القيمة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال	القيمة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال	القيمة
الذات الأسرية			الذات الاجتماعية			الذاتي الشخصي			الذات الجسمي		
.79**	.91**	23	.76**	.66**	15	.59**	.60**	6	.57**	.84**	1
.77**	.89**	24	.60**	.70**	16	.61**	.70**	7	.59**	.87**	2
.88**	.96**	25	.49**	.71**	17	.76**	.71**	8	.63**	.81**	3
.87**	.93**	26	.62**	.70**	18	.76**	.77**	9	.65**	.84**	4
-	-	-	.76**	.85**	19	.74**	.77**	10	.68**	.74**	5
-	-	-	.62**	.65**	20	.77**	.72**	11	-	-	-
-	-	-	.46**	.66**	21	.78**	.83**	12	-	-	-
-	-	-	.87**	.83**	22	.48**	.64**	13	-	-	-
-	-	-	-	-	-	.60**	.76**	14	-	-	-
درجة كلية للبعد .89**			درجة كلية للبعد .88**			درجة كلية للبعد .93**			درجة كلية للبعد .76**		

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05) (p < .05) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01) (** p < .01)

- صدق البناء (Construct Validity): من أجل التحقق من الصدق للمقياس، استخدم صدق البناء على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبا وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة/ فرع رام الله والبييرة، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس (مفهوم الذات)، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (4) يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (4) أنّ معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (.46-.96)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً؛ فذكر جارسيا (Garcia, 2011) أنّ قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (.30) تعدّ ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (.30- أقل أو يساوي .70) تعدّ متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (.70) تعدّ قوية، لذلك لم تحذف أية فقرة من فقرات المقياس. ثبات مقياس مفهوم الذات: للتأكد من ثبات مقياس مفهوم الذات ومجالاته، وزعت أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبا وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة/ فرع رام الله والبييرة، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة. وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ومجالاته، فقد استخدم معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية، بعد قياس الصدق (26) فقرة، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول 5: قيم معاملات ثبات مقياس مفهوم الذات بطريقة كرونباخ ألفا

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
الذات الجسمي	5	.88
الذاتي الشخصي	9	.88
الذات الاجتماعية	8	.86
الذات الأسرية	4	.94
الدرجة الكلية	26	.95

ينتضح من الجدول (5) أنّ قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمجالات مقياس مفهوم الذات تراوحت ما بين (.86-.94)، كما يلاحظ أنّ معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية بلغ (.95)، وتعدّ هذه القيم مرتفعة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

3.3 تصحيح مقياسي الدراسة

مقياس التسوق القهري: تكوّن مقياس التسوق القهري في صورته النهائية بعد قياس الصدق البنائي من (32) فقرة، موزعة على أربع مجالات كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي للتسوق القهري. مقياس مفهوم الذات: تكوّن مقياس مفهوم الذات في صورته النهائية من (26) فقرة، موزعة على أربعة مجالات كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي لمفهوم الذات. وقد طُلب من المستجيب تقدير إجابته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: أوافق بشدة (5) درجات، أوافق (4) درجات، محايد (3) درجات، أعارض (2) درجتان، أعارض بشدة (1)، درجة واحدة. ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى كل من التسوق القهري ومفهوم الذات لدى عينة الدراسة، حولت العلامة وفقاً للمستوى الذي يتراوح من (1-5) درجات، وتصنيف المستوى إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، ومتوسط، ومنخفض، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$(1) \quad \text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى (لتدرج)}}{\text{عدد المستويات المقترضة}} = \frac{1-5}{3} = 1.33$$

وبناءً على ذلك، فإنّ مستويات الإجابة عن المقياس تكون على النحو الآتي:
درجات احتساب مستوى كل من التسوق القهري ومفهوم الذات: مستوى منخفض 2.33 فأقل، مستوى متوسط 2.34-3.67، ومستوى مرتفع 3.68-5.
متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة (التصنيفية) والتابعة الآتية: المتغيرات التصنيفية: الجنس: وله مستويان هما: (1-ذكر، 2-أنثى)، معدل الدخل الشهري بالشيكول: ولها ثلاثة مستويات هي: (1- أقل من 2000، 2- من 2000-3000، 3- أكثر من 3000)، ومكان السكن: وله ثلاثة مستويات وهي: (1 قرية 2- مدينة 3- مخيم). أما بخصوص المتغير التابع فهي: الدرجة الكلية والمجالات الفرعية التي تقيس التسوق القهري لدى عينة الدراسة، والدرجة الكلية والمجالات الفرعية التي تقيس مفهوم الذات لدى عينة الدراسة.

3.4 إجراءات تنفيذ الدراسة

لقد أجريت الدراسة وفقاً للخطوات الآتية:

1. جمعت المعلومات من المصادر كالكتب، والمقالات، والتقارير، والرسائل الجامعية، وغيرها، وذلك من أجل وضع الإطار النظري للدراسة.
2. تم الحصول على إحصائية بعدد طلبة جامعة القدس المفتوحة/ فرع رام الله والبييرة، البالغ عددهم (4800).
3. حدد مجتمع الدراسة، ومن ثم حددت عينة الدراسة.
4. طورت أدوات الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي في هذا المجال.
5. تم تحكيم أدوات الدراسة من (13) محكماً.
6. طبقت أدوات الدراسة على عينة استطلاعية ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، فشملت (40) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة/ فرع رام الله والبييرة، وذلك بهدف التأكد من دلالات صدق أدوات الدراسة وثباتها.
7. طبقت أدوات الدراسة على العينة الأصلية، وطلب منهم الإجابة عن فقراتها بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد إعلامهم بأن إجاباتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
8. تفرغ إجابات أفراد العينة وترميزها وإدخالها إلى جهاز الحاسوب، ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)
9. تم استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

3.5 المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات، وبعد جمعها قام الباحثان باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 28) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات.
3. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، لفحص الفرضيات المتعلقة بالجنس.
4. اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لفحص الفرضيات المتعلقة، بمكان السكن، ومعدل الدخل الشهري بالشيكول.
5. اختبار بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة العلاقة بين التسوق القهري ومفهوم الذات، كذلك لفحص صدق أدوات الدراسة.

4. نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى التسوق القهري لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟
 لإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس التسوق القهري لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس التسوق القهري وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	3	المتعة الناتجة عن عملية الشراء	3.15	0.886	63.0	متوسط
2	1	الاندفاعية	2.82	0.933	56.4	متوسط
3	4	المشاعر السلبية المترتبة على عملية الشراء	2.81	0.923	56.2	متوسط
4	2	السلوك القهري	2.62	0.919	52.4	متوسط
الدرجة الكلية للتسوق القهري						
			2.86	0.816	57.2	متوسط

يتضح من الجدول (6) أنّ المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس التسوق القهري بشكل كلي، بلغ (2.86)، وبنسبة مئوية (57.2%)، وبتقدير متوسط. أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات مقياس التسوق القهري، فتراوحت ما بين (2.62-3.15)، وجاء مجال "المتعة الناتجة عن عملية الشراء" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.15)، وبنسبة مئوية (63.0%)، وبتقدير مرتفع، بينما جاء مجال "السلوك القهري" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.62)، وبنسبة مئوية (52.4%)، وبتقدير متوسط.

وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات مقياس التسوق القهري، كل مجال على حدة، وعلى النحو الآتي:

المتعة الناتجة عن عملية الشراء: يتضح من الجدول (7) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال المتعة الناتجة عن عملية الشراء، تراوحت ما بين (2.71-3.63)، وجاءت فقرة "استمتع بعملية التسوق" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.63)، وبنسبة مئوية (72.6%)، وبتقدير متوسط، بينما جاءت فقرة "يصعب عليّ مقاومة نفسي من مغريات التسوق" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.71)، وبنسبة مئوية (54.2%)، وبتقدير متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال المتعة الناتجة عن عملية الشراء (3.15)، وبنسبة مئوية (63.0%)، وبتقدير متوسط.

جدول 7: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المتعة الناتجة عن عملية الشراء مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	19	استمتع بعملية التسوق.	3.63	1.092	72.6	متوسط
2	18	أشعر بسعادة عارمة بعد عملية التسوق.	3.50	1.094	70.0	متوسط
3	22	أشعر بتحسين حالتي النفسية بعد التسوق.	3.35	1.120	67.0	متوسط
4	21	أجأ للتسوق لتحسين حالتي المزاجية.	3.24	1.223	64.8	متوسط
5	23	قد أشتري أغراضاً لأصدقائي للاستمتاع.	3.09	1.191	61.8	متوسط
6	20	تزداد ثقتي بنفسي بعد عملية التسوق.	3.08	1.195	61.6	متوسط
7	24	يزداد احترامي لذاتي بعد عملية الشراء.	2.90	1.211	58.0	متوسط
8	17	تنتابني رغبات ملحة للتسوق.	2.81	1.234	56.2	متوسط
9	16	يصعب عليّ مقاومة نفسي من مغريات التسوق.	2.71	1.290	54.2	متوسط
المتعة الناتجة عن عملية الشراء						
			3.15	0.886	63.0	متوسط

الاندفاعية: يتضح من الجدول (8) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال الاندفاعية، تراوحت ما بين (3.45 - 2.44)، وجاءت فقرة "أشعر أن شيئاً داخلياً يدفعني للتسوق" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.45)، وبنسبة مئوية (69.0%)، وبتقدير متوسط، بينما جاءت فقرة "أندفع نحو الأشياء بغرض التسوق وليس بغرض حاجتي إليها" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.44)، وبنسبة مئوية (48.8%)، وبتقدير متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال الاندفاعية (2.82)، وبنسبة مئوية (56.4%)، وبتقدير متوسط.

المشاعر السلبية المترتبة على عملية الشراء: يتضح من الجدول (9) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال المشاعر السلبية المترتبة على عملية الشراء، تراوحت ما بين (3.10-2.45)، وجاءت فقرة "أضايق عندما أفقد كل نقودي في التسوق" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.10)، وبنسبة مئوية (62.0%)، وبتقدير متوسط، بينما جاءت فقرة "تتراكم ديوني نتيجة كثرة التسوق" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.45)، وبنسبة مئوية (49.0%)،

وبتقدير متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال المشاعر السلبية المترتبة على عملية الشراء (2.81)، وبنسبة مئوية (56.2%)، وبتقدير متوسط.

جدول 8: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الاندفاعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	2	أشعر أنّ شيئاً داخلياً يدفعني للتسوق.	3.45	1.123	69.0	متوسط
2	3	أفكر دائماً في التسوق.	3.15	1.169	63.0	متوسط
3	1	أصرف جميع نقودي من دون أن أدرك ذلك.	2.81	1.295	56.2	متوسط
4	4	أفقد السيطرة عند رؤية السلع المعلنة.	2.69	1.178	53.8	متوسط
5	5	أندفع للتسوق بالرغم من عدم حاجتي للأشياء المشتراة.	2.65	1.275	53.0	متوسط
6	6	أنجذب نحو المشتريات المعروضة وإن لم تكن مفيدة.	2.56	1.208	51.2	متوسط
7	7	أندفع نحو الأشياء بغرض التسوق وليس بغرض حاجتي إليها.	2.44	1.191	48.8	متوسط
						الاندفاعية
			2.82	0.933	56.4	متوسط

جدول 9: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المشاعر السلبية المترتبة على عملية الشراء مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	31	أتضايق عندما أفقد كل نقودي في التسوق.	3.10	1.197	62.0	متوسط
2	32	أندم بعد شراء أشياء لا أحتاجها.	3.10	1.268	62.0	متوسط
3	27	لو أعود إلى السوق مرة أخرى فلن أشتري الأشياء التي اشتريتها.	3.01	1.238	60.2	متوسط
4	26	قد أفلس في نهاية الشهر بعد التسوق غير المحسوب.	2.85	1.327	57.0	متوسط
5	29	بنتابني شعور بالندم بعد عملية الشراء.	2.72	1.191	54.4	متوسط
6	30	يصعب عليّ مقاومة مغريات الشراء.	2.67	1.220	53.4	متوسط
7	28	أفقد السيطرة على ذاتي عند عملية الشراء.	2.59	1.222	51.8	متوسط
8	25	تتراكم ديوني نتيجة كثرة التسوق.	2.45	1.326	49.0	متوسط
						المشاعر السلبية المترتبة على عملية الشراء
			2.81	0.923	56.2	متوسط

السلوك القهري: يتضح من الجدول (10) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال السلوك القهري، تراوحت ما بين (3.14 - 2.20)، وجاءت فقرة "أتضايق عندما أفقد كل نقودي في التسوق" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.14)، وبنسبة مئوية (62.8%)، وبتقدير متوسط، بينما جاءت فقرة "تتراكم عليّ الديون بسبب شرائي للكثير من الأشياء التي لست بحاجة إليها" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.20)، وبنسبة مئوية (44.0%)، وبتقدير منخفض. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال السلوك القهري (2.62)، وبنسبة مئوية (52.4%)، وبتقدير متوسط.

جدول 10: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات السلوك القهري مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	11	أتضايق عندما أفقد كل نقودي في التسوق.	3.14	1.264	62.8	متوسط
2	8	أفاجأ بعد عملية التسوق أنّ رصيدي قد نفذ.	2.94	1.329	58.8	متوسط
3	9	أشعر بتقلب المزاج إذا لم أذهب إلى السوق.	2.76	1.189	55.2	متوسط
4	15	يتعكر مزاجي إذا مُنعت من التسوق والشراء.	2.62	1.279	52.4	متوسط
5	10	أشتري سلعاً لا أحتاج إليها.	2.47	1.192	49.4	متوسط
6	12	أعاني من سلوك قهري يدفعني للشراء وعدم قدرتي على التحكم في هذا السلوك.	2.44	1.191	48.8	متوسط
7	13	أدرك أنّ قيامي بالمبالغة في الشراء غير طبيعي، لكنني لا أستطيع التحكم بذلك.	2.40	1.181	48.0	متوسط
8	14	تتراكم عليّ الديون بسبب شرائي للكثير من الأشياء التي لست بحاجة إليها.	2.20	1.200	44.0	منخفض
						السلوك القهري
			2.62	0.919	52.4	متوسط

ويفسّر الباحثان نتيجة السؤال الأول بأنّ طلاب جامعة القدس المفتوحة يستمتعون بالتسوق الذي يعمل على تحسين حالتهم النفسية ولديهم متعة تسوقيه، وتصبح لديهم ثقة بذاتهم واحترامهم لها، وتزداد الرغبات لديهم في عمليات التسوق لتصبح ملحة لديهم لدرجة يجدون معها صعوبة في مقاومة أنفسهم لعمليات الشراء والتسوق ولو كانوا يتسوقون لأصدقائهم،

ويندفعون لشراء أي أغراض معروضة للبيع، تجلب الانتباه لديهم حتى لو لم يكونوا بحاجة لها. واختلفت نتيجة هذه الدراسة والتي نتج عنها أن مستوى التسوق القهري جاء متوسطاً مع الدراسات السابقة، التي جاء جزء منها مرتفعاً والجزء الآخر منخفضاً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى مفهوم الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟

للإجابة عن السؤال الثاني، فقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس مفهوم الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، والجدول (6.4) يوضح ذلك:

جدول 11: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس مفهوم الذات وعلى المقياس بشكل كلي، مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	الذات الجسمي	4.43	0.609	88.6	مرتفع
2	4	الذات الأسرية	4.17	0.812	83.4	مرتفع
3	2	الذات الشخصي	4.16	0.617	83.2	مرتفع
4	3	الذات الاجتماعية	4.02	0.668	80.4	مرتفع
		الدرجة الكلية لمفهوم الذات	4.17	0.552	83.4	مرتفع

يتضح من الجدول (11) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات بشكل كلي، بلغ (4.17)، ونسبة مئوية (83.4%)، وبتقدير مرتفع، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات مقياس مفهوم الذات، فتراوحت ما بين (4.02-4.43)، وجاء مجال "الذات الجسمي" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.43)، ونسبة مئوية (88.6%)، وبتقدير مرتفع، بينما جاء مجال "الذات الاجتماعية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.02)، ونسبة مئوية (80.4%)، وبتقدير مرتفع. وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات مقياس مفهوم الذات، كل مجال على حدة، على النحو الآتي: الذات الجسمي: يتضح من الجدول (12) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال الذات الجسمي، تراوحت ما بين (4.64 - 4.28)، وجاءت فقرة "أحب أن أبقى نظيفاً في أحسن مظهر" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.64)، ونسبة مئوية (92.8%)، وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة "أسعى دائماً إلى الاهتمام بحالتي الصحية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.28)، ونسبة مئوية (85.6%)، وبتقدير مرتفع. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال الذات الجسمي (4.43)، ونسبة مئوية (88.6%)، وبتقدير مرتفع.

جدول 12: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الذات الجسمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	أحب أن أبقى نظيفاً في أحسن مظهر.	4.64	0.637	92.8	مرتفع
2	2	أحاول الاعتناء بمظهري.	4.52	0.706	90.4	مرتفع
3	4	أحاول دائماً أن أظهر بمظهر يليق بي أمام الآخرين.	4.41	0.777	88.2	مرتفع
4	5	أنا راض عن شكلي الحالي.	4.32	0.867	86.4	مرتفع
5	3	أسعى دائماً إلى الاهتمام بحالتي الصحية.	4.28	0.848	85.6	مرتفع
		الذات الجسمي	4.43	0.609	88.6	مرتفع

الذات الأسرية: يتضح من نتائج الجدول (13) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال الذات الأسرية تراوحت ما بين (4.11_ 4.23)، وجاءت فقرة "أنا مهم في نظر أسرتي" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.23)، ونسبة مئوية (84.6%)، وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة "تكون أسرتي دائماً بجانبني عندما أواجه مشكلة ما" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.11)، ونسبة مئوية (82.2%)، وبتقدير مرتفع. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال الذات الأسرية (4.17)، ونسبة مئوية (83.4%)، وبتقدير مرتفع.

جدول 13: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الذات الأسرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	26	أنا مهم في نظر أسرتي.	4.23	0.917	84.6	مرتفع
2	25	أحاول التصرف بنزاهة مع أسرتي.	4.20	0.863	84.0	مرتفع
3	24	أنا راض عن علاقتي بأفراد أسرتي.	4.15	0.918	83.0	مرتفع
4	23	تكون أسرتي دائماً بجانبني عندما أواجه مشكلة ما.	4.11	0.972	82.2	مرتفع
		الذات الأسرية	4.17	0.812	83.4	مرتفع

الذاتي الشخصي: يتضح من نتائج الجدول (14) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال الذاتي الشخصي، تراوحت ما بين (3.91-4.30)، وجاءت فقرة "أستطيع الاهتمام بنفسى في أي زمان ومكان" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.30)، وبنسبة مئوية (86.0%)، وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة "أمتلك رؤية واضحة لمستقبلي" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.91)، وبنسبة مئوية (78.2%)، وبتقدير مرتفع. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال الذاتي الشخصي (4.16)، وبنسبة مئوية (83.2%)، وبتقدير مرتفع.

جدول 14: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ل فقرات مجال الذاتي الشخصي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	9	أستطيع الاهتمام بنفسى في أي زمان ومكان.	4.30	0.853	86.0	مرتفع
2	10	أتمسك برأىي بالمناقشات طالما كان صواباً.	4.25	0.864	85.0	مرتفع
3	6	أحب أن أكون جذاباً.	4.22	0.878	84.4	مرتفع
4	11	لديّ رغبة كبيرة في التفوق الدراسي.	4.21	0.886	84.2	مرتفع
5	7	يساعدني التخطيط المسبق في مواجهة مشكلاتي المستقبلية.	4.19	0.904	83.8	مرتفع
6	8	أنا لطيف جداً.	4.17	0.921	83.4	مرتفع
7	12	أحل مشكلاتي بنفسى.	4.13	0.896	82.6	مرتفع
8	14	أعيش حياتي وفقاً لأفكاري.	4.07	0.933	81.4	مرتفع
9	13	أمتلك رؤية واضحة لمستقبلي.	3.91	0.946	78.2	مرتفع
		الذاتي الشخصي	4.16	0.617	83.2	مرتفع

الذات الاجتماعية: يتضح من نتائج الجدول (15) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال الذات الاجتماعية، تراوحت ما بين (3.67-4.29)، وجاءت فقرة "أنظر إلى نفسي على أنني شخص أستحق ثقة ومحبة الآخرين" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.29)، وبنسبة مئوية (85.8%)، وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة "يستهويني حضور المناسبات الاجتماعية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.67)، وبنسبة مئوية (73.4%)، وبتقدير متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال الذات الاجتماعية (4.02)، وبنسبة مئوية (80.4%)، وبتقدير مرتفع.

جدول 15: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ل فقرات مجال الذات الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	15	أنظر إلى نفسي على أنني شخص أستحق ثقة الآخرين ومحبتهم.	4.29	0.831	85.8	مرتفع
2	22	أحب أن أساعد أصدقائي.	4.21	0.885	84.2	مرتفع
3	19	أحاول دائماً فهم وجهة النظر الأخرى.	4.19	0.835	83.8	مرتفع
4	18	أحاول أن أكون مصدر سعادة للناس بشكل دائم.	4.07	0.988	81.4	مرتفع
5	20	أشعر أنّ أفكاري مقبولة لدى الآخرين.	3.96	0.884	79.2	مرتفع
6	16	أنسجم أكثر مع الآخرين.	3.96	0.934	79.2	مرتفع
7	17	أشارك بفاعلية في الأنشطة والفعاليات الاجتماعية.	3.82	0.990	76.4	مرتفع
8	21	يستهويني حضور المناسبات الاجتماعية.	3.67	1.097	73.4	متوسط
		الذات الاجتماعية	4.02	0.668	80.4	مرتفع

يَقَسِّرُ الباحثان نَتِيجَةَ السُّؤالِ الثَّانِي بَأَنَّ طلاب جامعة القدس المفتوحة/ فرع رام الله والبيرة، يعملون على الظهور بمظهر يليق بهم أمام الآخرين من حيث الشكل والمظهر والحالة الصحية، وأنهم يلقون الاهتمام بأسرهم ويتصرفون بنزاهة، وتكون أسرهم بجانبهم دائماً في مواجهة أية مشكلة يتعرضون لها، وهم يستطيعون الاهتمام بأنفسهم ليكونوا جذابين ويسعون دائماً للتفوق الدراسي، ويعملون على التخطيط المسبق لمستقبلهم، ويعيشون وفقاً لأفكارهم، ويمتلكون رؤية واضحة لمستقبلهم، من خلال الأفكار لديهم، وهم يشاركون في الفعاليات الاجتماعية والمناسبات كافة، ويحاولون أن يكونوا مصدر سعادة للآخرين. واثققت الدراسة ودراسة العيساوي (2021)، فقد أظهرت أنّ مستوى مقياس مفهوم الذات جاء بدرجة كبيرة، ودراسة أبي هشيش (2018م)، التي أظهرت أنّ الدرجة الكلية لفاعلية الذات جاءت بدرجة مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التسوق القهري لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، تعزى إلى متغير: الجنس، ومكان السكن، والمستوى الاقتصادي؟

ولإجابة عن السؤال الثالث، فقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التسوق القهري، تعزى إلى متغيرات: الجنس، ومكان السكن، ومعدل الدخل الشهري بالشيكل، والجدول (16) يبين ذلك: يتضح من الجدول (16) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التسوق القهري في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة

الكلية والمجالات الفرعية لمقياس التسوق القهري، فقد أجري تحليل التباين الثلاثي، متعدد المتغيرات "من دون تفاعل" (3-) "MANOVA without Interaction"، والجدول (17) يبين ذلك:

جدول 16: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس التسوق القهري، تعزى إلى متغيرات: الجنس، ومكان السكن، ومعدل الدخل الشهري بالشيكال

المتغير	المستوى	الإحصائي	الاندفاعية	السلوك القهري	المتعة الناتجة عن عملية الشراء	المشاعر السلبية المترتبة على عملية الشراء	الدرجة الكلية
الجنس	ذكر	M	2.87	2.65	2.98	2.96	2.87
		SD	.978	.913	.931	.981	.843
	أنثى	M	2.80	2.61	3.23	2.74	2.86
		SD	.911	.924	.852	.887	.804
مكان السكن	قرية	M	2.79	2.55	3.14	2.76	2.82
		SD	.903	.915	.880	.948	.810
	مدينة	M	2.92	2.72	3.20	2.93	2.95
		SD	.969	.894	.846	.897	.796
	مخيم	M	2.75	2.74	3.06	2.78	2.84
		SD	1.001	.996	1.034	.843	.905
معدل الدخل الشهري بالشيكال	أقل من 2000	M	2.89	2.67	3.19	2.84	2.91
		SD	.926	.954	.933	.979	.858
	من 2000-3000	M	2.79	2.57	3.12	2.89	2.85
		SD	.844	.847	.807	.870	.731
أكثر من 3000	M	2.74	2.60	3.11	2.68	2.79	
	SD	1.035	.947	.900	.884	.841	

M=المتوسط الحسابي SD=الانحراف المعياري

جدول 17: تحليل التباين الثلاثي متعدد المتغيرات (من دون تفاعل) على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس التسوق القهري تعزى إلى متغيرات: الجنس، ومكان السكن، ومعدل الدخل الشهري بالشيكال

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	الاندفاعية	.495	1	.495	.568	.452
	السلوك القهري	.079	1	.079	.094	.760
	المتعة الناتجة عن عملية الشراء	4.817	1	4.817	6.189	.013*
	المشاعر السلبية المترتبة على عملية الشراء	4.209	1	4.209	5.015	.026*
مكان السكن	الدرجة الكلية	.014	1	.014	.022	.883
	الاندفاعية	1.666	2	.833	.955	.386
	السلوك القهري	3.062	2	1.531	1.811	.165
	المتعة الناتجة عن عملية الشراء	.788	2	.394	.506	.603
معدل الدخل الشهري بالشيكال	المشاعر السلبية المترتبة على عملية الشراء	1.760	2	.880	1.049	.352
	الدرجة الكلية	1.437	2	.719	1.075	.343
	الاندفاعية	2.067	2	1.033	1.185	.307
	السلوك القهري	1.248	2	.624	.738	.479
الخطأ	المتعة الناتجة عن عملية الشراء	.279	2	.140	.180	.836
	المشاعر السلبية المترتبة على عملية الشراء	3.495	2	1.748	2.082	.126
	الدرجة الكلية	1.090	2	.545	.815	.443
	الاندفاعية	305.150	350	.872		
	السلوك القهري	295.893	350	.845		
	المتعة الناتجة عن عملية الشراء	272.412	350	.778		
	المشاعر السلبية المترتبة على عملية الشراء	293.747	350	.839		
	الدرجة الكلية	234.039	350	.669		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$)

يتضح من الجدول (17) عدم وجود فروق في التسوق القهري ومجالاته باستثناء مجالي: (المتعة الناتجة عن عملية الشراء، والمشاعر السلبية المترتبة على عملية الشراء)؛ لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/ فرع رام الله والبييرة، تعزى إلى متغير الجنس، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً على مجالي: (المتعة الناتجة عن عملية الشراء، والمشاعر السلبية المترتبة على عملية الشراء)؛ لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/ فرع رام الله والبييرة، تعزى إلى متغير الجنس، وجاءت الفروق على مجال المتعة الناتجة عن عملية الشراء لمصلحة الأنثى، بينما جاءت الفروق على مجال المشاعر السلبية المترتبة على عملية الشراء لمصلحة الذكر. ويعزو الباحثان وجود فروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على مقياس التسوق القهري في مجال المتعة الناتجة عن عملية الشراء إلى أن الإناث لديهن رغبة كبيرة في عملية التسوق والشراء، سواء أكن بحاجة له أم من دون حاجة، نتيجة العروض التي تقدم في الأسواق والأغراض اللافتة للانتباه للإناث، لأن الإناث تسعى - دائماً - إلى إشباع رغباتهن في التسوق القهري ليعبرن بذلك عن شخصياتهن، أما عن وجود فروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على مقياس التسوق القهري في مجال المشاعر السلبية المترتبة على عملية الشراء، فتعزى إلى أن الذكور يشعرون بالضيق والهم والحزن نتيجة إفلاسهم بعد التسوق، وخاصة في نهاية الشهر، كون الذكور لديهم التزامات مالية أكثر من الإناث في رعاية أسرهم أو القيام بواجباتهم تجاه الآخرين. واختلفت هذه الدراسة مع دراسة يونغ (Jung, 2017)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً على كل من دوافع الشراء: (تحسين الدافع والدافع الاجتماعي، ومواجهة الدوافع) والاندفاعية، والسلوك القهري بين الذكور والإناث لمصلحة الإناث، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة ليت وسيلفا (Leit & Sliva, 2016) إلى أن الإناث أكثر تعرضاً للشراء القهري من الذكور. يتبين من الجدول (17) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس التسوق القهري ومجالاته، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في التسوق القهري ومجالاته لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/ فرع رام الله والبييرة، تعزى إلى متغير معدل الدخل الشهري بالشيكال. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الدخل الشهري لأسر طلبة جامعة القدس المفتوحة/ فرع رام الله والبييرة، سواء أكان متديناً أم متوسطاً أم مرتفعاً، لا يختلف موضوع التسوق القهري لدى الطلبة في الجامعة نتيجة الدخل الشهري للأسر، نتيجة وجود الطلبة في بيئة تعليمية واحدة، يتشاركون بأمزجة واحدة أو متشابهة في عملية التسوق القهري. ويعزو الباحثان عدم وجود فروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على مقياس التسوق، إلى أن الطلبة في جامعة القدس المفتوحة، سواء أكانوا من سكان المدينة أم القرية أم المخيم، لا يوجد بينهم أية فروق تذكر في موضوع التسوق القهري، فليدهم الظروف نفسها التي يتعرضون لها والاهتمامات والميول والرغبات والدوافع نفسها بما يتعلق بالتسوق القهري.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، تعزى لمتغير: الجنس، ومكان السكن، والمستوى الاقتصادي؟ وللإجابة عن السؤال الرابع، فقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات، تعزى إلى متغيرات: الجنس، ومكان السكن، ومعدل الدخل الشهري بالشيكال، والجدول (18) يبين ذلك:

جدول 18: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات، تعزى إلى متغيرات: الجنس، ومكان السكن، ومعدل الدخل الشهري بالشيكال

الدرجة الكلية	الذات الأسرية	الذات الاجتماعية	الذاتي الشخصي	الذات الجسمي	الإحصائي	المستوى	المتغير
4.00	3.96	3.83	4.03	4.24	M	ذكر	الجنس
.670	.933	.792	.763	.723	SD		
4.26	4.28	4.11	4.22	4.53	M	أنثى	الجنس
.463	.725	.578	.522	.521	SD		
4.20	4.19	4.06	4.17	4.46	M	قرية	مكان السكن
.507	.782	.612	.590	.568	SD		
4.18	4.19	4.01	4.18	4.44	M	مدينة	مكان السكن
.517	.760	.659	.550	.605	SD		
4.01	4.03	3.81	4.06	4.22	M	مخيم	مكان السكن
.829	1.091	.935	.904	.799	SD		
4.19	4.18	4.06	4.17	4.44	M	أقل من 2000	معدل الدخل الشهري بالشيكال
.548	.819	.655	.628	.618	SD		
4.16	4.16	4.03	4.13	4.45	M	من 2000-3000	معدل الدخل الشهري بالشيكال
.475	.752	.563	.545	.549	SD		
4.15	4.17	3.95	4.18	4.40	M	أكثر من 3000	معدل الدخل الشهري بالشيكال
.638	.871	.788	.679	.663	SD		

M = المتوسط الحسابي SD = الانحراف المعياري

يتضح من الجدول (18) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية

والمجالات الفرعية لمقياس مفهوم الذات، فقد أجري تحليل التباين الثلاثي متعدد المتغيرات "من دون تفاعل" (3-) "MANOVA "without Interaction"، والجدول (19) يبين ذلك:

جدول 19: تحليل التباين الثلاثي متعدد المتغيرات (من دون تفاعل) على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس مفهوم الذات، تعزى إلى متغيرات: الجنس، ومكان السكن، ومعدل الدخل الشهري بالشيكال

الدلالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
<.001	17.513	6.182	1	6.182	الذات الجسمي	الجنس
.005	8.098	3.048	1	3.048	الذاتي الشخصي	
<.001	12.348	5.312	1	5.312	الذات الاجتماعية	
<.001	12.005	7.733	1	7.733	الذات الأسرية	
<.001	16.865	4.926	1	4.926	الدرجة الكلية	
.110	2.223	.785	2	1.570	الذات الجسمي	مكان السكن
.623	.475	.179	2	.357	الذاتي الشخصي	
.174	1.755	.755	2	1.510	الذات الاجتماعية	
.597	.516	.332	2	.665	الذات الأسرية	
.232	1.468	.429	2	.858	الدرجة الكلية	
.937	.065	.023	2	.046	الذات الجسمي	معدل الدخل الشهري بالشيكال
.691	.370	.139	2	.279	الذاتي الشخصي	
.813	.207	.089	2	.178	الذات الاجتماعية	
.906	.099	.064	2	.127	الذات الأسرية	
.978	.023	.007	2	.013	الدرجة الكلية	
		.353	350	123.547	الذات الجسمي	الخطأ
		.376	350	131.729	الذاتي الشخصي	
		.430	350	150.560	الذات الاجتماعية	
		.644	350	225.436	الذات الأسرية	
		.292	350	102.228	الدرجة الكلية	

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$)

يتضح من الجدول (19)، أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس مفهوم الذات ومجالاته كانت؛ أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي وجود فروق في مفهوم الذات ومجالاته لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، تعزى إلى متغير الجنس، فقد جاءت الفروق لمصلحة الأنثى. وتُعزى هذه النتيجة إلى أن الطالبات في جامعة القدس المفتوحة لديهن مفهوم واضح عن ذواتهن، فهن يرغبن بالتعبير عن ذلك من خلال القيام بعدد من الأنشطة والفعاليات، للظهور بمظهر لائق أمام الآخرين، للتعبير عن شخصياتهن وذواتهن. اتفقت هذه الدراسة مع دراسة العيساوي (2021)، التي أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مفهوم الذات تبعاً لمتغير الجنس والذي كان لمصلحة الإناث. واختلفت الدراسة عن دراسة أبي هشيش (2018)، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات جودة الحياة وفعالية الذات لدى مقدمي الخدمات النفسية والاجتماعية في المحافظات الشمالية، تعزى لمتغير الجنس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين التسوق القهري ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/ فرع رام الله والبيرة. وللإجابة عن الفرضية السابعة، فقد استخرج معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين التسوق القهري ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، والجدول (20) يوضح نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون:

جدول 20: معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسين التسوق القهري ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/ فرع رام الله والبيرة (ن=356)

مفهوم الذات		الذات الاجتماعية		الذات الأسرية		مفهوم الذات ككل	
الذات الجسمي	الذاتي الشخصي	الذات الاجتماعية	الذات الأسرية	الذات الجسمي	الذاتي الشخصي	الذات الاجتماعية	الذات الأسرية
معامل ارتباط بيرسون							
التسوق القهري	-0.103	-0.034	-0.106*	-0.071	-0.103	-0.034	-0.106*
الاندفاعية	-0.172**	-0.032	-0.127*	-0.087	-0.172**	-0.032	-0.127*
السلوك القهري	0.016	0.081	-0.043	0.035	0.016	0.081	-0.043
المتعة الناتجة عن عملية الشراء	-0.126*	-0.041	-0.117*	-0.093	-0.126*	-0.041	-0.117*
المشاعر السلبية المترتبة على عملية الشراء	-0.105*	-0.004	-0.108*	-0.058	-0.105*	-0.004	-0.108*

**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$)

يتضح من الجدول (20) عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($p < 0.01$)، بين التسوق القهري ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (-0.058)، وتجدر الإشارة إلى أن القيمة التي تكون (≤ 0.05) تدل على عدم وجود علاقة حسب معيار (دودين، 2018). ويمكن النظر إلى هذه النتيجة من خلال تفسير الاختلاف في شخصيات الأفراد الذين يتصفون بدرجة عالية من التسوق القهري، فيغلب عليهم السلوك الاندفاعي نحو عملية الشراء من دون التخطيط المسبق لعملية الشراء، كما أنهم يسلكون سلوكاً قهرياً نحو عملية الشراء، ويتمتعون فيما يقومون به من تسوق بالسعادة؛ لأنهم يرون أنهم حققوا ذواتهم بالنظر إلى أن عملية التسوق والشراء تحقق لهم ذواتهم، ثم ربما تعتري بعضهم المشاعر السلبية نتيجة لفقدان نقودهم بسبب عدم التخطيط المسبق لعملية الشراء؛ لأنهم يشترون أموراً غير ضرورية، أو ليسوا بحاجة ملحة لها، إن هذه الصفات الألفة الذكر تشير إلى شخصية غير سوية، لا تتمتع بمفهوم إيجابي بسبب عدم التخطيط المسبق لشراء المتطلبات الضرورية للحياة، ذلك لأن الأفراد ذوي مفهوم الذات، يسلكون سلوكاً سويماً منطقياً ينسجم مع إمكانياتهم وقدراتهم وإمكانياتهم المادية، ولا يغالون في الاندفاع نحو الأشياء من دون احتياج أو هدف واضح، ينسجم مع إمكانياتهم وقدراتهم، وبالتالي فلا يرتبط التسوق القهري بمفهوم الذات بدرجة مرتفعة ودالة إحصائية، وفي الدراسة الحالية أظهرت النتائج أن لدى أفراد العينة مفهوم ذات مرتفعاً، بلغ المتوسط الحسابي (4.17)، كما أن مستوى التسوق القهري جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.86)، ما يعني أن الزيادة في درجات الأفراد على مقياس التسوق القهري ترتبط بشكل عكسي بمفهوم الذات، إلا أن هذا الارتباط غير متناقض تماماً بدرجة تصل إلى نقيضين (أي مفهوم ذات عالٍ، وتسوق قهري منخفض)، لذا وفي ضوء ما سبق فأشارت النتيجة إلى عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين التسوق القهري ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/ فرع رام الله والبيرة. وتتفق جزئياً مع دراسة لبيت وسيلفا (Leit & Sliva.2016) التي أشارت إلى أنه لا توجد علاقة بين الشراء القهري وبين متوسط الأجر والعمر، وتتعارض هذه الدراسة مع دراسة ماتوس وآخرين (Mattos et al.2018) التي أشارت إلى وجود ارتباط ذات دلالة إحصائية بين شدة الشراء القهري وبعد الاستحواذ، وتتعارض مع دراسة مقلد (2020) التي أشارت إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات الأكاديمي وكل من مفهوم الذات الاجتماعي واتخاذ القرار الأكاديمي والتحصيّل الدراسي، وبين مفهوم الذات الاجتماعي واتخاذ القرار الأكاديمي.

5. التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها، فقد انبثقت عنها عدة توصيات، وهي:

أولاً: ضرورة قيام المرشدين التربويين بتعزيز مفهوم الذات لدى الطلبة للحد من إدمان التسوق القهري لدى الطلبة.

ثانياً: ضرورة قيام المرشدين التربويين والمختصين بالتحذير من التسوق القهري الذي ينتشر لدى الطلبة من خلال عمل برامج إرشادية داعمة للطلبة.

ثالثاً: زيادة الاهتمام بمفهوم الذات لدى طلبة الجامعة من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة من إدارة الجامعة لرفع مستوى مفهوم الذات، وخلق أجواء مناسبة لهم من خلال إشراكهم في النشاطات اللامنهجية.

رابعاً: إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول موضوع التسوق القهري على طلبة جامعة القدس المفتوحة في فروع الضفة الغربية وغزة، وباستخدام متغيرات مختلفة للدراسة.

خامساً: ضرورة إجراء دراسات تتناول موضوع التسوق القهري وعلاقته بالضغوط النفسية على طلبة جامعة القدس المفتوحة.

الإقرارات

- تضارب المصالح: يقر الباحث بأنه لا يوجد أي تضارب مصالح مالي أو شخصي يؤثر على محتوى هذا البحث.
- توافر البيانات: البيانات المستخدمة والمحللة في هذا البحث متاحة لدى الباحثين ويمكن توفيرها عند الطلب.
- مصدر التمويل: لم يتلق هذا البحث أي تمويل من أي جهة رسمية أو خاصة.

6. المصادر والمراجع

6.1 المراجع العربية

- أبو النجا، أماني. (2007). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالسلوك العدواني ومفهوم الذات لدى أطفال دار الأيتام، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.
- أبو بكر، نشو كرم والمعمري، أحمد. (2019). الخصائص السيكومترية لمقياس الشراء القهري (البنية العاملية للشراء القهري)، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، (11)، 323-342.
- العيساوي، مهند. (2021) أزمة الهوية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المراهقين في مدارس محافظة بيت لحم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- الحلياني، مريم والأنصاري، خولة. (2021). الشراء القهري كمنبئ للاكتئاب لدى طالبات ومنسوبات جامعه أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14 (3)، 1491-1523.

- مبارك، خلف ومحود، وفاء وعبد الرحيم، نسمة. (2020). مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من المراهقين المعاقين بصرياً. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، 4: 123-157.
- محمد، سهام. (2008). اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء بعض المتغيرات النفسية الديموغرافية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الرياض: جامعة القاهرة، مصر.
- مقلد، هالة. (2020). اتخاذ القرار الأكاديمي وعلاقته بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة المنيا، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، 23 (4): 115 – 156.

6.2 رومنة المراجع العربية

- Abu Bakr, N. & Al-Ma'mari, A. (2019). The Psychometric Characteristics of the Compulsive Buying Scale: The Factorial Structure of Compulsive Buying (in Arabic). Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, Al-Qassim University, 11, 323-342.
- Abul-Naja, A. (2007). Feeling of Psychological Loneliness and Its Relationship with Aggressive Behavior and Self-Concept Among Orphanage Children (in Arabic). (Unpublished Master's Thesis), Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- Al-Issawi, M. (2021). Identity Crisis and Its Relationship with Self-Concept Among Adolescents in Bethlehem Governorate Schools (in Arabic). (Unpublished Master's Thesis), Al-Quds Open University, Palestine.
- Al-Lihyani, M. & Al-Ansari, K. (2021). Compulsive Buying as a Predictor of Depression Among Female and Male Students at Umm Al-Qura University (in Arabic). Journal of Educational and Psychological Sciences, 14(3), 1491-1523.
- Mubarak, K., Mahmoud, W. & Abd Al-Rahim, N. (2020). Self-Concept and Its Relationship with Some Demographic Variables Among a Sample of Visually Impaired Adolescents (in Arabic). Journal of Young Researchers in Educational Sciences, 4, 123-157.
- Muhammad, S. (2008). Kindergarten Teachers' Attitudes Towards Working with Children in the Light of Some Psycho-Demographic Variables (in Arabic). (Unpublished Master's Thesis), Riyadh College, Cairo University, Egypt.
- Muqled, H. (2020). Academic Decision-Making and Its Relationship with Self-Concept and Academic Achievements Among Students in the Faculty of Education at Minya University (in Arabic). Journal of Research in Education and Psychology, Minya University, 23(4), 115-156.

6.3 المصادر الأجنبية

- Islam, T., Sheikh, Z., Hameed, Z., Khan, I., Azam, R. (2018). Social Comparison, Materialism and compulsive buying based on stimulus response- model: a comparative study among adolescents and young adults, young consumers, Bradford, 19(1), 19-37.
- Jung, J. (2017). Impact of Motives on Impulsivity and Compulsivity IN Compulsive Buying Behavior, Social Behavior and Personality, 45(5), 705-718.
- Leit, P., & Silva, A. (2016). Psychiatric and Socioeconomic Aspects as possible predictor of Compulsive buying Behavior Trends Psychiatry Psych other. 38(3), 141-146.
- Matthews, M. (2014). Cridicalssu and Practices in gifted education: What the Research Says, (2nd), 575-567.
- Mattos, C., Kim, H., Lacroix, E., Requiao, M., Filomensky, T., Hodgins, D., Tavares, H. (2018). The Need to Consume: Hoarding as a Shared Psychological Feature of Compulsive buying and binge Eating Comprehensive Psychiatry, 85, 67-71.
- Muller, A., Muller, U. Albert, P., Mertens, C., Silbermann, A., et al. (2016). Hoarding in a Compulsive buying Sample, Behavior Reserch and Therapy Oxford, 45(11).
- O'Guinn, Th. C. & Faber, R. J. (1989). Compulsive buying: a phenomenological exploration. Journal of Consumer Research, 16: 147-157.
- Sharma, V., Narang, K., Rajender, G., & Bhatia, M. S. (2009). Shopaholism (Compulsive buying)-A New Entity
- Usher, T & Adin, R. (2003). "Self- concept of students with orthopedic disabilities". Diss. Abs. Int. 233 (44).

Oniomania and its Relationship with Self- Concept Among QOU Students

Isra' Hasan Haron¹, Motasem Mosleh^{1*}

¹Department of the first basic stage, Faculty of Educational Sciences, Al-Quds Open University, Palestine

*Corresponding author: mmosleh@qou.edu

Received:29/04/2023.

Revised: 30/04/2023.

Accepted: 01/08/2023.

Published: 30/06/2025.

DOI: <https://doi.org/10.35517/AAUP-2025.V11.1.02>

Abstract

The study aims to identify the levels of compulsive shopping and their relationship to the self-concept of Al-Quds Open University students. It also aims to determine the differences in each of these levels in regards with the variables of gender, place of residence, and economic level. The descriptive correlational approach was employed through the application of compulsive shopping and self-concept scales on an available sample, the size of which was (365) students from Al-Quds University. Among them are (117) male students and (239) female students. The results of the study show that the arithmetic mean of compulsive shopping as a whole, reached an average of (2.86) with a percentage (57.2%), and that the arithmetic mean of the physical self-concept as a whole was high (4.17), with a percentage of (83.4%). The results also indicate that there are statistically significant differences between the average scores of the sample's responses to the two scales in the domain of compulsive shopping: the pleasure resulting from the purchase, and the negative feelings resulting from the purchase which are attributed to the variable of (gender), in favor of the females. The results show, as well, that there are statistically significant differences between the means of the self-concept that are attributed to the gender variable in favor of the females. Furthermore, the results point out that there is no correlation between compulsive shopping and self-concept among Al-Quds Open University students, as the value of the Pearson correlation coefficient was (085.)

Keywords: Compulsive Shopping, Self-Concept, Al-Quds Open University Students.